نموذج ترخيص

أنا الطالب : منار فتحي بشاره أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراة المقدمة من قبلي وعنوانها.

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف، والمزاج العام، وإدارة الانفعالات) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

وذلك لغايات البحث العلمي و/ أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/ أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: منار بشاره.

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٤/١/٢٠١٨

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة (الكفاءة الشخصية ، والكفاءة الاجتماعية ، والتكيف ، والمزاج العام، وإدارة الانفعالات،) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية

إعداد

منار فتحي بشاره

المشرف

الأستاذ الدكتور مروان طاهر الزعبي

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الأول ، 2017

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة " اساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء الإنفعالي بأبعاده المختلفة (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الإجتماعية، إدارة الإنفعالات، المزاج العام) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية**"، وأجيزت بتاريخ: 2017/12/20م.**

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور مروان الزعبي، مشرفاً **أستاذ دكتور – علم نفس العمل**	....
الاستاذ الدكتور عباطة التوايهة، عضواً **استاذ – علم نفس الجريمة**	....
الدكتور محمد شقيرات، عضواً **استاذ مشارك – علم النفس الإكلينيكي**	....
الدكتور مفيد نجيب عبدالله حواشين ، عضواً من خارج الجامعة **أستاذ مشارك – علم النفس الإرشادي و التربوي** **جامعة عمان الأهلية**	....

الإهداء

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه، ،،

بفضل الله أتممت هذا العمل العلمي المتواضع، و أهديه إلى أسرتي و على رأسها و الدي ووالدتي حفظهما الله، وأساتذتي في الجامعة الأردنية الحبيبة الذين علموني الكثير في مرحلتي البكالوريوس و الماجستير، صديقاتي و أصدقائي، و أخص بالذكر منهم: نور، وتمارا، وعُلا، ومنار، وسلام، دمتم لي صديقات و أخوات.

الشُكر والتقدير

كل الشُكر والعرفان والتقدير للأستاذ الدكتور مروان الزعبي لتوجيهه ودعمه المتواصل لي منذ البدء باختيار موضوع للرسالة، وتقديره للجهود المبذولة من جهتي ولو كانت بسيطة، وتحفيزي لتطوير العمل والارتقاء به إلى مستوى علمي أفضل، ولأساتذة القسم الأفاضل؛ للدور الذي قاموا به على مدار الفصول، وللجنة المناقشة الأفاضل، وإدارة التعليم الجامعي التابع للقوات المسلحة الأردنية على ذوقهم وتعاونهم أثناء تطبيقي للمقاييس في شُعب العلوم العسكرية، والصديق الأستاذ أحمد شحيط . وبالنهاية، الشكر موصول لكل من مد يد العون والمساندة لي .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
ه	قائمة المحتويات
و	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
ح	الملخص باللغة العربية
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
5	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
21	الفصل الثالث: الإجراءات والطريقة
27	الفصل الرابع: النتائج
36	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
40	المراجع
43	الملاحق
49	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع المشاركين حسب الجنس والكلية والمرحلة الدراسية	22
2	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى طلبة الجامعة الأردنية	28
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية	29
4	معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس وبين أساليب المعاملة الوالدية	30
5	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار "ت" للعينات المستقلة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي و الدرجة الكلية للمقياس تبعًا لمتغير أسلوب التنشئة الوالدية	30
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الانفعالي تبعًا للجنس وأسلوب المعاملة الوالدية	31
7	اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة دلالة الفروق في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعًا للجنس وأسلوب المعاملة الوالدية	34

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
1	كراسة الإجابة على مقياس أساليب التنشئة الوالدية ومقياس بار– أون نسبة الذكاء الانفعالي، نسخة الشباب.	43

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف، والمزاج العام، وإدارة الانفعالات) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية

إعداد

منار فتحي بشاره

المشرف

الأستاذ الدكتور مروان طاهر الزعبي

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي بأبعاده (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف، وإدارة الانفعالات، والمزاج العام)، والأفراد المشاركون هم طلبة الجامعة الأردنية وبلغ عددهم 467 طالبًا وطالبة من مختلف الكليات والسنوات الدراسية، وتم تطبيق مقياس أساليب التنشئة الوالدية والذي يقيس أنماط التنشئة (الديموقراطي المتقبل، والمتسلط الرافض) للرشيدي و ذلك من خلال وجهة نظر الأبناء (طلبة الجامعة)، كما استخدم مقياس بار – أون لقياس نسبة الذكاء الانفعالي، نسخة الشباب.

توصلت الدراسة الحالية إلى أن اسلوب التنشئة الوالدية لدى طلبة الجامعة الأسلوب الديموقراطي هو الأسلوب الشائع لدى طلبة الجامعة، وأنّ هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًّا بين الأسلوب الديموقراطي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعض من أبعاده الفرعية (التكيف، والمزاج العام). كما كان هناك فروق دالة إحصائيًّا بين الإناث والذكور على أبعاد (الكفاءة الاجتماعية، والمزاج العام) لصالح الإناث، كما كان هناك فروق دالة إحصائيًّا بين الأسلوب الديموقراطي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، الا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بين أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد الذكاء الانفعالي (الكفاءة الشخصية، وإدارة الانفعالات، والتكيف).

تؤكد هذه الدراسة على دور أسلوب المعاملة الوالدية السائد في الأسرة في تنمية الذكاء

الانفعالي وتطوره لدى الأبناء، مما ينعكس على شخصياتهم وصحتهم النفسية وسعادتهم ونجاحهم بالحياة.

الفصل الأول

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- محددات الدراسة
- تعريف مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

المقدمة

الإنسان هو كائن اجتماعي لا يستطيع العيش وحده دون مساعدة الآخرين؛ يبدأ الإنسان حياته ككائن بيولوجي يعتمد كل الاعتماد على الآخرين، ثم يتحول إلى كائن اجتماعي بحيث يتم تنمية قدراته الأساسية واكتساب مهارات متعددة من خلال التنشئة الاجتماعية (أبو جادو، 2015).

يبدأ الإنسان حياته وهو لا يتكلم ولا يمشي ولا يفكر ولا يتخذ قرارات، ولكنه يمتلك الاستعداد للكلام والمشي والاستعداد للتفكير والتمييز وحل المشكلات، وهذه الاستعدادات تتضمن القابلية للتعلم واكتساب السلوكات الاجتماعية، وما يميزالتنشئة الاجتماعية أنها عملية لا تحدث لجميع الأطفال بشكل واحد، بل هي عملية دينامية تعتمد على التفاعل بين مكونات الجماعة التي ينتمي لها الفرد لتعده ليصبح راشدًا، وتؤثر على شخصيته وتفكيره (الكفافي، 2009).

تتعدد لدينا أشكال التنشئة الاجتماعية؛ فمنها ما يكتسبه الفرد من الأسرة، ومنها ما يكتسبه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى؛ مثل المدرسة، والجامعة والمجتمع العام، ويعتبر هذا الموضوع من المواضيع الحيوية في علم النفس الاجتماعي.

غالبًا ما يطمح الآباء إلى أن تكون حياة أبنائهم ناجحة إلا أنّ الأبناء لا يتمتعون بقدرٍ كافٍ من الذكاء الذي يساعدهم للنجاح بحياتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية، فذكاء الفرد هو نتاج لتفاعل القدرات والاستعدادات النفسية والبيولوجية والعوامل البيئية، ومن خلال الذكاء يستطيع أن يعي ذاته ويثق بها ويضبط دوافعه ويتعاطف مع الآخرين وهذا ما يكوّن الذكاء الانفعالي الذي تطوّر من مفهوم الذكاء الاجتماعي الذي تحدث عنه ثورندايك (جاب الله، 2012).

وأشار سالوفي وسلويتر كما ورد في جاب الله (2012) إلى العلاقة بين النمو الانفعالي والذكاء الانفعالي وكيفية تنمية هذه الجوانب من قِبل الأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل وبرامج التأهيل والتدريب.

وفي النهاية، تؤدي الأسرة دورًا مهمًّا في التكوين النفسي السوي وغير السوي؛ فهي إما أن تغرس لدى الفرد العادات والتقاليد والمفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة، أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالانطواء وعدم الاندماج، وتطور وتنمي المهارات المعرفية والذكاء وطرق التواصل والتفاعل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي. والأسرة التي تهتم بالطريقة التي تربي بها أبناءها هي التي تساهم في تقدم المجتمع ورفعته.

عطفًا على ما سبق، تحاول هذه الدراسة بحث موضوع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على أبعاد الذكاء الانفعالي المختلفة، وذلك كما ستوضحه مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة

أساليب المعاملة الوالدية التي يتم استخدامها؛ من القسوة الزائدة والعقاب البدني والتدليل الزائد والتذبذب في المعاملة والازدواجية وغيرها، تؤثر على صورة الفرد عن ذاته والآخرين وكيفية التعبير عن عواطفه وكيفية ضبطها والتحكم فيها في المواقف الاجتماعية المختلفة المتعلقة به شخصيًّا أو المواقف الاجتماعية المختلفة، من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة النظرية بين أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على أبعاد الذكاء الانفعالي، وهي الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف، والمزاج، وإدارة الانفعالات.

أهمية الدراسة

- البيئة تعتبر اللبنة الأولى التي تساهم بشكل كبير في تطوير شخصية وقدرات الفرد، فمن خلال الضبط والتقبل الذي يظهره الوالدان لأبنائهم يتشكل لديهم مفهوم الذات والآخر والمهارات الاجتماعية وقدرات التواصل اللفظي وغير اللفظي. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة لعينة في مرحلة الرشد المبكر في المجتمع الأردني.
- يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة على فهم أكثر أنماط المعاملة شيوعًا في المجتمع الأردني، وبالتالي تحديد الأنماط الوالدية الإيجابية والسلبية.
- يمكن أن تساعد هذه الدراسة على بناء برامج توعوية أو تثقيفية أو تدريبية في التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي.

أهداف الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة، وهي الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والتكيف، والمزاج، وإدارة الانفعالات لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية. و تحديدًا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما هي أكثر الأنماط شيوعًا من الأساليب الوالدية لدى طلبة الجامعة الأردنية ؟
2. ما هي درجات طلبة الجامعة الأردنية على مقياس الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة ؟
3. هل هناك فروق في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بين مجموعة ذوي أسلوب التنشئة الديمقراطية و ذوي التنشئة التسلطية ؟
4. هل تختلف العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة و أسلوب المعاملة الوالدية تبعًا لمتغير الجنس؟

محددات الدراسة

حدود بشرية: حيث أن العينة اقتصرت على عينة مختارة من طلبة الجامعة الأردنية.

حدود مكانية: حيث أن البيانات جمعت أثناء دوام الطلبة في حرم الجامعة الأردنية.

حدود زمانية: حيث أن البيانات جمعت خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2017 – 2018.

حدود أدوات الدراسة: تم قياس المتغيرات باستخدام مقاييس ورقة وقلم ومن خلال وجهة نظر الأبناء فقط حيث استخدم مقياس بار – أون نسبة الذكاء الانفعالي، نسخة الشباب، لقياس متغير الذكاء الانفعالي، ومقياس التنشئة الوالدية (النمط الديموقراطي المتقبل) و(النمط المتسلط الرافض) للدكتور بنيان الرشيدي لقياس متغير أساليب المعاملة الوالدية.

التعريفات الإجرائية

أساليب المعاملة الوالدية

التعريف النظري: سلوك يستخدمه الوالدان في علاقتهما واتجاهاتهما وتفاعلهما مع الأبناء، وهو ناتج عن أثر التنشئة الاجتماعية للأفراد وخبراتهم الماضية (الخفاف، 2013).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب التنشئة الوالدية (الديموقراطي المتقبل - المتسلط الرافض) المعتمد في الدراسة الحالية.

الذكاء الانفعالي

التعريف النظري: " مجموعة من القدرات غير المعرفية و المهارات التي تؤثر على قدرة الفرد في التكيف مع المتطلبات البيئية و ضغوطها " (السمدوني،2007، ص 106).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس بار – أون نسبة الذكاء الانفعالي، نسخة الشباب المعتمد في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

- الإطار النظري
- الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل التطور التاريخي لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذكاء الانفعالي وأهميتهما وأبعادهما، والأبحاث والدراسات التي تناولت العلاقة بينهما.

الإطار النظري

كما أشارت الباحثة في المقدمة، فالإنسان ليصبح كائنًا اجتماعيًا بحاجة ليتفاعل مع العوامل البيئية المحيطة به، وأهم ما يؤثر عليه التنشئة الاجتماعية، ويعرّف بارسونز التنشئة الاجتماعية (Socialization) بأنها "عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحّد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة " (علي، 2009، ص: 13).

كما أضاف أبو جادو إلى أنها " عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلًا فمراهقًا فراشدًا فشيخًا، سلوكًا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية " (أبو جادو، 2015، ص: 16).

أهداف التنشئة الاجتماعية

- إكساب الفرد الطريقة المقبولة اجتماعيًّا لتلبية حاجاته الأساسية.
- إكساب الفرد المعايير والاتجاهات والمبادئ والقيم السائدة في المجتمع وثقافته.
- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية والمسؤوليات المرافقة لها حسب كل مرحلة عمرية.
- تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق تفاعله مع الأسرة والمجتمع (عدنان و بسام، 2005).

مراحل تطور التنشئة الاجتماعية حسب بارسونز:

قام بارسونز بتقسيم تطور التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد إلى أربع مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل المدرسة، ويكتسب الطفل فيها المهارات والسلوكات من الأسرة بشكل رئيسي.

المرحلة الثانية: يتعلم فيها الفرد السلوكات والأدوار الاجتماعية، ويعتبر المعلم نموذجًا للتعلم.

المرحلة الثالثة: تستمر التنشئة الاجتماعية إلى مرحلة العمل، فيتعلم الفرد من بيئة العمل ولا تتوقف عند حصوله على مهنة معينة، بل تستمر من خلال التكيف مع التغير الذي يحصل معه في هذه المرحلة.

المرحلة الرابعة: يبدأ الفرد بتكوين أسرته وعلاقته بشريك حياته وأبنائه ونقل الإرث الاجتماعي لهم، وهذه المرحلة تتداخل مع المرحلة الثالثة (أبو جادو، 2015).

النظريات التي تحدثت عن التنشئة الاجتماعية:

هناك عدد من النظريات التي حاولت تفسير التنشئة الاجتماعية؛ ومنها نظرية التحليل النفسي، ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الدور الاجتماعي، ونظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل، ونظرية التفاعل الرمزي، ونظرية النمو المعرفي، ونظرية التعلم السلوكية، ونظرية الصراع، وأخيرًا النظرية البنائية الوظيفية (عدنان وبسام، 2005).

تم التطرق إلى أكثر النظريات ارتباطًا بموضوع الدراسة الحالية، نظرية التعلم الاجتماعي، حيث تفسر كيفية التعلم عن طريق النمذجة، ونظرية التعاهد الاجتماعي التي فسرت أن سلوكات الفرد وتفاعله مع الآخرين يعتمد على توقعاته منهم؛ أي أنه ينفذ لهم شيئًا ما مقابل الحصول على منفعة له ولكن بطريقة ضمنية.

يعتبر البرت باندورا رائد نظرية التعلم الاجتماعي القائمة على محورين: تقليد ومحاكاة النماذج التي يشاهدها الفرد في المجتمع، ومبادئ التعلم السلوكية مثل التعزيز والعقاب والتعميم والتمييز. بيّن باندورا أنّ الفرد يتعلم من خلال مشاهدته للنماذج في المجتمع وملاحظة إذا تم مكافأة سلوكه أو معاقبته، فالفرد يستطيع تقليد النماذج التي تمت مكافأتها ويبتعد عن تقليد النماذج التي تمت معاقبتها. كما أكّد باندورا على أهمية خصائص النماذج التي يقلدها الفرد، فكلما كان هذا النموذج مؤثرًا في الفرد ويعتبر قدوة له زاد تقليده له وممارسة سلوكاته في المواقف المشابهة (عدنان وبسام، 2005)، لذلك نلاحظ أن الأطفال يقومون بتقليد أمهاتهم وآبائهم من حيث اللباس وطريقة الكلام والتصرفات في المواقف الاجتماعية وخصوصًا أثناء اللعب، فنرى الإناث يرتدين الأحذية العالية ويحملن حقائب أمهاتهن ويتظاهرن باصطحاب الأطفال للعب أو بتحضير الطعام في المطبخ، والذكور يرتدون ربطات العنق ويتظاهرون بالذهاب للعمل.

أما نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل لهارولد كيلي وجون ثيبو فتقوم على مبدأ أن أحد أطراف التفاعل الاجتماعي يعطي والطرف الآخر يأخذ شيئًا بالمقابل عن طريق تعاهد ضمني أو صريح، أي أن أحد الأطراف يحدد سلوكه حسب توقعات الآخرين منه والعكس صحيح، أي أن

توقعات الجماعة متبادلة في هذا التفاعل، وهذا التطابق يؤدي إلى رضا أعضاء الجماعة عن سلوكات بعضهم بعضًا، مثلاً: يقوم الطفل بطاعة والديه و تنفيذ أوامرهما للحصول على مكافأة معينة والابتعاد عن العقاب، تتمثل المكاسب والخسائر الانفعالية في المشاعر الإيجابية و السلبية التي يمر بها الفرد في العلاقات الاجتماعية (أبو جادو، 2015).

بناءً على ما سبق، نرى أن الفرد قد يتعلم مهارات الذكاء الانفعالي عن طريق ملاحظة النماذج التي يتفاعل معها، فيتعلم الفرد من والديه كيف يشعر حيال المواقف المختلفة وكيف يعبر عن انفعالاته ويحل مشكلاته ويتعاطف مع الآخرين، وأنه قد ينفذ أوامرهما وتعليماتهما دون مناقشتها، والتعبير عن رأيه للحصول على المقابل الذي يرغب فيه.

وجاءت أهمية التنشئة الاجتماعية في أنها تشكل وتدخل في كثير من جوانب الشخصية وتشكل الجانب الأخلاقي والقيم لدى الأفراد؛ لذا يحرص الجميع على غرسها بالإنسان منذ بداية عمره، فالطفل - خاصة بالسنوات الخمس الأولى - يتعلم بسرعة معلومات هائلة وبعدها تبدأ قدرته على التعلم والتكيف بالتناقص تدريجيًّا، ولكن ما يجب الإشارة إليه والذي قد يخطئ الناس في فهمه هو أن عملية التنشئة الاجتماعية مستمرة ولا تقتصر على مرحلة معينة من مراحل النمو؛ لذا هي عملية ديناميكية مستمرة، وتساعد عملية التنشئة الاجتماعية الفرد على أداء واجباته على الصعيدين الأسري والاجتماعي بشكل أفضل، وهناك عدة كلمات مرادفة لكلمة التنشئة الاجتماعية، فالبعض يطلق عليها عملية التطبيع، والبعض يعطيها مسمى التنشئة الاجتماعية والاندماج الاجتماعي، ورغم اختلاف المسميات إلا أنها تبقى مرادفة لبعضها البعض وتشترك في الكثير من الخصائص (النيال، 2008).

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تتم التنشئة الاجتماعية عن طريق عدد من المؤسسات التي يتفاعل معها الفرد في حياته تقسم حسب الآتي:

أولًا: الأسرة

هي اللبنة الأولى لوضع أساس التمو الاجتماعي للفرد، والعلاقات الوجدانية بينه وبين والديه خصوصًا في السنوات الأولى من حياته والتي لها دور فعّال في شخصيته وسلوكاته واتجاهاته والتي تظهر فيما بعد من خلال تعامله مع الآخرين في البيئة الاجتماعية المحيطة به (النيال، 2008).

يقوم الوالدان بالدور الرئيسي في تربية الأبناء وتنشئتهم عن طريق تصحيحهم وتوجيههم أو فرض سلطتهم عليهم أو مناقشتهم وأخذ رأيهم أو عقابهم ومكافأتهم لسلوك أبنائهم، وتسمى هذه العملية أساليب المعاملة الوالدية أو النظم الأسرية أو الأنماط الوالدية (Parenting Styles)، كما ورد في النيال (2008،

ص: 45) أنّ محمد علي حسن عرفها بأنها " مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل، حيث أنّ على هذين الوالدين القيام بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن تحقق له النمو النفسي السليم"، و تعرّفها بومراند كما ورد في (الخفاف،2013) بأنها سلوك يستخدمه الوالدان في علاقتهما واتجاهاتهما وتفاعلهما مع الأبناء، وهو ناتج عن أثر التنشئة الاجتماعية للأفراد وخبراتهم الماضية. تؤثر الأساليب الوالدية على بناء شخصية الأبناء التي تكون إما سوية أو مضطربة والتي تظهر في مرحلة الرشد، وبعض الآباء والأمهات يقوموا بتطبيق نفس أساليب المعاملة الوالدية التي تم ممارستها عليهم في طفولتهم.

و بمجرد ولادة الطفل يتعرض لأنماط مختلفة من المعاملة الوالدية، تقسمهم حسب تصنيف بومراند إلى:

- النمط التسلطي (Authoritarian parenting style): يضع الوالدان القوانين وعلى الأبناء الطاعة، وتطبق هذه القوانين بأسلوب اللين أو القسوة، فالمهم أن يخضع الأبناء لسلطة الآباء، ولذلك يمنع هؤلاء الأبناء من التعبير عن رأيهم أو القيام برغباتهم، وعليهم الطاعة والخضوع لسلطة الوالدين، ويتصف هذا النمط بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض.
- النمط المهمل (Neglectful parenting style): عدم الاهتمام بحاجات الأبناء الفسيولوجية والنفسية – الاجتماعية، وعدم تحفيزهم أو توجيههم للسلوكات المرغوبة أو محاسبتهم وإرشادهم للابتعاد عن السلوكات غير المرغوبة، ويتصف هذا النمط بالضبط المنخفض والتقبل المنخفض.
- النمط المتساهل (Permissive parenting style): يتصف هذا النمط بالتقبل المرتفع و الضبط المنخفض ظنًّا من الوالدين أنهم يعطون المجال لأبنائهم للاعتماد على ذاتهم والابداع والثقة بالنفس عندما يتقبلون سلوكاتهم ولا يعارضون رغباتهم.
- النمط الديموقراطي (Authoritative parenting style): يقوم هذا الأسلوب على حوار ومناقشة الأبناء أثناء توجيههم وإقناعهم بقوانين الأسرة، وبهذا تسود الثقة والمحبة بين الوالدين والأبناء، كما ويزيد من قدرة الأبناء على اكتشاف البيئة وحل المشكلات واتخاذ القرار، ويتصف هذا النمط بدرجة معتدلة من التحكم ودرجة عالية من التقبل (الريماوي، 2006).

أما الأنماط التي تم اعتمادها في هذه الدراسة بناءً على وجودها في المقياس المستخدم للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء. فهي النمط الديموقراطي المتقبل ويشير إلى مناقشة الوالدان للأبناء في المواقف والمواضيع التي تواجههم في حياتهم وجعلهم شركاء في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة، وتكون علاقة الوالدان تجاه الأبناء علاقة حب وتقبل ورضا. والنمط المتسلط الرافض الذي يقوم على تحكم الوالدان بالأبناء من خلال قوانين و أوامر صارمة، والرفض الصريح أو الضمني من قِبل الوالدين تجاه سلوك الأبناء (الرشيدي، 2012).

أهم العوامل التي تكوّن الأساليب الوالدية في التنشئة:

1- المساندة الانفعالية: الأطفال الذين يتجه آباؤهم إليهم بالحب والعلاقات العاطفية الطيبة يميلون إلى تنمية الصفات المقبولة اجتماعيًّا، أما الحرمان من هذه العلاقات والمساندة الانفعالية فهو اتجاه عدواني يؤثر على طباعهم الاجتماعية وصحتهم النفسية.

2- الضبط الوالدي: الاعتدال في فرض القيود والطلبات والمهام التي يطلبها الآباء من الأبناء، فلا يجبرونهم على القيام بأمور باستخدام العقاب أو القسوة والتسلط، بل بالإقناع والمناقشة والتفاهم والتقبل، وأكدت بومراند حسب ما ورد في النيّال (2008) أنّ على الآباء أن يكونوا غير متطرفين و يعطوا مجالًا من الحرية لأبنائهم إلى جانب فرض بعض الضوابط والقوانين بحدود معقولة، واعتبرتهم آباء لديهم مرونة في الضبط، وهذا الأسلوب ينشئ أطفالًا لديهم ثقة بالنفس واستقلال ذاتي وقدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة.

تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء العقلي:

بعيدًا عن الوراثة، يتعلم الأطفال من الوالدين عن طريق النمذجة اتجاهات عدة تبني شخصياتهم، كما أن نوع العلاقة المتبادلة بين الوالدين والطفل يلعب دور في تنمية وتوجيه الذكاء لديه، أشارت دراسة كالهورن وبالدوين أنّ نسبة ذكاء الأطفال المرتفعة مرتبطة بنشأة الأطفال في أسر فيها أسلوب المعاملة الديموقراطي. والأطفال ذوو الذكاء المنخفض مرتبطون بنشأتهم في أسر فيها أسلوب المعاملة متذبذب ومتسلط (النيّال، 2008).

قياس أساليب المعاملة الوالدية:

وتقاس الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء – أكثر دقة وصدقًا – لا كما يجيب الآباء عن أنفسهم، حسب ما أشار ساران في النيّال (2008).

ثانيًا: رياض الأطفال والمدارس

تتميز هذه المؤسسات بوجود جماعة مرجعية، فينتقل الفرد من تفاعله مع أسرته ودوره كابن أو ابنة إلى تفاعله مع جماعته المرجعية من أقران داخل المؤسسات التعليمية ودوره كصديق وزميل، ووجود المعلم أو المربي الذي يمثل نموذجًا للطفل والذي يؤثر على سلوكه من حيث اتباع القوانين والأنظمة المفروضة من قبل هذه المؤسسات (أبو جادو، 2015).

ويعتبر التكيف الاجتماعي متغيرًا مهمًا في كل مؤسسة حسب المرحلة العمرية، إذ يتعرض الفرد إلى تغير على المستوى الجسدي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي، مما يؤثر على سلوكه ليتكيف مع هذه التغيرات والمتطلبات الاجتماعية السائدة في كل مرحلة (أبو جادو، 2015).

ثالثًا: و سائل الإعلام

مع تطور التكنولوجيا أصبحت وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا - و قد يكون خطرًا في بعض الأحيان – في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه وثقافته، تقوم وسائل الإعلام بنشر معلومات ونماذج قد تكون من ثقافات مغايرة لثقافة الفرد وقد تكون سلبية أو إيجابية أو مقبولة في مجتمعه أو مرفوضة، مما يترك له الخيار لتبني النماذج والثقافات والأفكار والمعايير التي يراها مناسبة ومقنعة له ولمجتمعه أو غير المتوافقة مع مجتمعه وثقافته (عدنان وبسام، 2005).

رابعًا: جماعة الأقران

وهي الجماعة التي يتوافق سلوك الفرد مع سلوكها و يشترك معها بصفات ومستويات اجتماعية وتعليمية واقتصادية، وفي مرحلة الطفولة يتعلم الطفل من خلال اللعب مع أقرانه سلوكات ومفاهيم جديدة من خلال تقليدهم والتفاعل معهم، ويتعلم الأدوار الاجتماعية والأدوار القيادية، وفي المراحل اللاحقة قد تكون جماعة الأقران هي المتنفس له والجماعة التي يعبر لها عن قلقه و خوفه، وفرحه وحماسه لموضوع ما في حياته، وقد يشاورهم ويشاركهم في اتخاذ القرارات التي تخصه أو تخصهم (أبو جادو، 2015).

خامسًا: المؤسسات الدينية

يكمن أثر المؤسسات الدينية في التنشئة الاجتماعية في الترغيب في السلوكات السوية والترهيب من السلوكات غير السوية، والمشاركة الجماعية، وتعلم السلوكات والمبادئ من خلال النماذج الدينية (أبو جادو، 2015).

ولأسلوب التنشئة الاجتماعية آثار كبيرة على الفرد؛ سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو حتى سن الرشد، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى تأثير التنشئة الاجتماعية على التكيف والتفاعل مع الآخرين ودرجة النضج الانفعالي والتوازن النفسي والمساهمة في بناء المجتمع. ومن الآثار النفسية التي لها أثر واضح، الذكاء الانفعالي؛ حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي، والعكس صحيح (الريماوي، 2006).

الذكاء الانفعالي

يشير أدب الموضوع إلى أن الذكاء الانفعالي هو دمج بين مكونين: الذكاء والانفعال، أخذ العلماء بالحديث عن الفروق الفردية والقدرات والاستعدادات العقلية وهل الذكاء موروث أم مكتسب، وهل هناك نوع واحد من الذكاء أم أن هناك ذكاء متعددًا. فالتطور التاريخي لمصطلح الذكاء الانفعالي بدأ من نظرية دارون مرورًا بجول وفرانسيس جالتون والبرت بينيه وثورندايك و ديفيد وكسلر، إلى

أن ظهر مصطلح الذكاء الانفعالي لأول مرة في بحث لونر عام 1966 عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى النساء، وبعدها في عام 1983 تحدث هوارد جاردنر عن سبعة أنواع للذكاء؛ وكان منها الذكاء الذاتي والذكاء البينشخصي؛ وهما مكونان للذكاء الانفعالي (جروان، 2012)، وفي نفس العام بدأ روفن بار- أون باستخدام مصطلح الذكاء الانفعالي، وتشير بعض الأدبيات إلى أنها أول النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي وتحدث فيها بار- أون عن مفهوم النسبة الانفعالية (Emotional Quotient) كمرادف لمفهوم نسبة الذكاء العقلي (Intelligence Quotient). وعرّف بار – أون الذكاء الانفعالي بأنه " مجموعة من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد في التكيف مع المتطلبات البيئية وضغوطها " (السمدوني،2007، ص 106) وحدد للذكاء الانفعالي خمسة أبعاد:

- الكفاءة الشخصية (Personal Competence): أن يفهم الفرد انفعالاته واحتياجاته ويعبر عنها للآخرين.
- الكفاءة الاجتماعية (Social Competence): أن يسمع الفرد للآخرين ويفهم انفعالاتهم ويتفاعل بإيجابية معهم.
- التكيف (Adjustment): قدرة الفرد على أن يكون مرنًا و إيجابيًّا في حل المشكلات.
- إدارة الانفعالات (Emotions Management): بقاء الفرد أغلب الوقت هادئًا في المواقف الضاغطة والاستجابة بترو للمواقف الانفعالية.
- المزاج العام (General Mood): وتعني القدرة على التفاؤل والنظرة الإيجابية للأمور (العويدي، 2013).

انتشر مصطلح الذكاء الانفعالي عام 1995 بعد أن نشر دانيال جولمان كتابه بعنوان " الذكاء الانفعالي: لماذا قد يكون أكثر أهمية من حاصل الذكاء ؟" بعد عامين من نشر بيتر سالوفي وجون ماير بحثين في عام 1990 و1993 ولكنهما لم يلقيا نفس الاهتمام من قبل المختصين مثلما لقي كتاب جولمان (طه، 2006)، وعرّف جولمان الذكاء الانفعالي كما ورد في الخفاف (2013) بقدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة.

ويرى جولمان أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي:

- الوعي بالذات (Self Awareness): قدرة الفرد على فهم ذاته والوعي بها.
- معالجة الجوانب الوجدانية (Managing Emotions): القدرة على ضبط الانفعالات والمشاعر والتعبير عنها بطريقة مناسبة.
- الدافعية (Motivation): القدرة على توظيف انفعالاته ومشاعره لخدمته.

- التعاطف (Empathy): القدرة على فهم مشاعر الآخرين عن طريق وضع نفسه مكانهم.
- المهارات الاجتماعية (Social Skills): القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة وحل المشكلات (طه، 2006).

والذكاء الانفعالي يغطي مهارات واستعدادات شخصية واجتماعية، فمن المهارات الشخصية أن يعي الفرد مشاعره وانفعالاته ويميّز بينها ويتعامل مع المشاعر والانفعالات السلبية والضغوطات النفسية، مما يجعله يدرك الواقع، أما من ناحية المهارات الاجتماعية فعلاقات الفرد الشخصية والاجتماعية الجيدة تأتي من فهمه لمشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف معهم والتنبؤ بردود أفعالهم (طه، 2006).

لماذا الذكاء الانفعالي و ليس العقلي؟

يقول جولمان: أن يصل الفرد إلى القدرة على تشجيع ذاته لمواجهة الإحباطات، وضبطه للنزوات وارضائه لنفسه وتنظيم حالته النفسية، والاستمرار بالتفكير على الرغم من الأسى والألم، وقدرته على التعاطف مع الآخرين، وبقائه متفائلًا، هو مفهوم يختلف عن مفهوم نسبة الذكاء العقلي (IQ) لديه، كما وأن الذكاء الانفعالي يمكن تعليمه للأطفال وتنميته فيهم (جولمان، 1995).

وتختلف نسبة الذكاء العقلي (IQ) والذكاء الانفعالي (EQ) بين الذكر والأنثى اختلافًا طفيفًا، فنجد أن نسبة الذكاء العقلي المرتفع لدى الذكر تجعله يمتلك اهتمامات فكرية مختلفة وقدرة على التنبؤ، ويكون غير قلق، وذا شخصية انتقادية، وباردًا عاطفيًا، ولا يعبر عن مشاعره، أما الذكور ذوو الذكاء الانفعالي المرتفع فهم متوازنون اجتماعيًّا، صريحون، مرحون، قلقون، يتحملون المسؤولية، راضون عن حياتهم وعن الآخرين. الإناث ذوات نسبة الذكاء العقلي المرتفعة لديهن ثقة بالنفس، وطلاقة في التعبير عن أنفسهن، ولديهن اهتمامات فكرية وجمالية، ويستغرقن بالتأمل، قلقات، يعبرن عن الغضب بطريقة غير مباشرة، أما الإناث ذوات الذكاء الانفعالي المرتفع فيعبرن عن مشاعرهن بصورة مباشرة، واثقات بمشاعرهن، اجتماعيات غير متحفظات، نادرًا ما يشعرن بالقلق، ولا يستغرقن بالتأمل. وفي النهاية نحن مزيج من الذكائين: العقلي والانفعالي، ولو ارتفعت نسبة أحدهما على الآخر (جولمان، 1995).

وتكمن أهمية الذكاء الانفعالي في أنه يشتمل على قدرة الفرد على الوعي بمصادر الإحباط التي تواجهه وكيفية ضبط وإدارة انفعالاته ومشاعره تجاهها، وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه في المواقف الاجتماعية وفهم انفعالات الآخرين والتنبؤ بردود أفعالهم، مما يؤثر على علاقته الشخصية مع الأسرة وشريك حياته مستقبلًا وعلاقاته الاجتماعية مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وعلاقته المهنية مع الرؤساء والزملاء في العمل، لذلك فإن وجود مشكلة في أحد أبعاده قد يكون أحد العوامل المؤثرة سلبًا في شخصية الفرد، وقد يؤدي إلى مشاكل واضطرابات نفسية (طه، 2006).

غالبًا ما يفتقر الأطفال إلى مهارات الذكاء الانفعالي؛ فقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وفهم مشاعر الآخرين تكون بطريقة خاطئة ولا يستطيعون إدارة انفعالاتهم، مما قد يجعلهم يسلكون سلوكات عدوانية وخاصة مع أقرانهم في الغرفة الصفية، ما يؤدي إلى نبذهم من قِبل الآخرين فيزيد من شعورهم بالرفض والإحباط، والذي بدوره يؤثر على اكتسابهم لمهارات اجتماعية لها علاقة بالنجاح الأكاديمي والنجاح في الجانب الاجتماعي من حياتهم. وأشار جولمان إلى دراسة مسحية أجريت على أولياء أمور ومعلمي أطفال العالم المعاصر وبينت أنهم أكثر اضطرابًا من الناحية العاطفية إذا ما تمت مقارنتهم بأطفال العالم من الجيل السابق (جروان، 2012).

تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأفراد تقلل من العدائية في البيئات التعليمية وتقلل نسب الجريمة بين المراهقين، وتسهم في الوقاية من الاكتئاب من خلال تحسين المهارات الشخصية والاجتماعية، وتقلل الشعور بالقلق، وتقلل اضطرابات الأكل النفسية وخاصة لدى المراهقين و لدى طلبة الجامعات، ترفع مستوى الوعي تجاه موضوع الإدمان على الكحول والمخدرات وترفع مستوى الصحة النفسية، وأخيرًا تسهم في بناء علاقات اجتماعية جيدة مثل الصداقات مع الأقران (جولمان، 1995).

بما أنه من الشائع التحدث عن نسبة الذكاء (IQ) وارتباطه بقدرات عقلية، فقد أكد سالوفي وماير على التداخل بين الجوانب الانفعالية والجوانب العقلية فهي معالجة للمعلومات المشحونة انفعاليًّا واستخدامها في اتخاذ القرار وحل المشكلات على المستوى الشخصي – الاجتماعي. من الصعوبات التي واجهت قياس الذكاء الانفعالي، إيجاد محكات لدراسة الصدق التنبؤي للمقاييس، وعلى الرغم من ذلك، في عام 1997 قام بار – أون بنشر مقياسه للذكاء الانفعالي وهو مقياس تقدير ذاتي (Self report) والذي استُخدم في اختيار المجندين في سلاح الجو الأمريكي وأثبت فعاليته في ذلك. وهناك مقاييس أخرى تعتمد تقدير الآخرين للفرد مثل مقياس الكفاءة الانفعالية لجولمان، ومقاييس تقوم على تقييم أداء الفرد على بعض المهام مثل مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لماير وزملائه والذي تم تطويره فيما بعد ليصبح اختبار ماير – سالوفي – كاروسو للذكاء الانفعالي (طه، 2006).

واهتم جولمان بتطبيقات الذكاء الانفعالي فطرح مفهوم الكفاءة الانفعالية (Emotional Competence) وهي "مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية التي تؤدي إلى الأداء الفعّال والتفوق في العمل" (طه، 2006، ص: 185). فالذكاء الانفعالي هو حجر الأساس لتنمية الكفاءة الانفعالية.

دور أسلوب التنشئة الاجتماعية في اكساب الذكاء الانفعالي للأبناء

كما ذُكر سابقًا من أن الأسرة هي المصدر الرئيسي للتطبيع والتعليم من خلال أساليب المعاملة الوالدية، حيث يكتسب الفرد في كافة المراحل العمرية المهارات الاجتماعية والانفعالية من خلال تقليده لوالديه وردود فعلهما على المواقف التي تحدث أمامه أو التي تحدث بينه وبينهما، وكيفية

التعبير عن انفعالاتهم واهتمامهم به عندما يعبر لهما عن انفعالاته، واستخدام تعابير الوجه ونبرة الصوت والإيماءات الجسدية للتوافق مع الموقف الانفعالي (السمدوني، 2007).

ولأسلوب المعاملة الوالدية دور مهم في النمو الانفعالي، فالفرد الذي ينمو في أسرة يسودها الحب والتقبل يشعر أنه مرغوب وتنمو لديه الجوانب الانفعالية بشكل سوي ويتسم بالإيجابية تجاه ذاته والآخرين، أما الأسرة الي يسود فيها الأسلوب المتسلط والمتذبذب فتُنمي لديه الجوانب العدوانية وتجعله غير واثق بنفسه وغير قادر على التعبير عنها مما ينعكس على أدائه في العلاقات الاجتماعية (النيال، 2008).

فقد لاحظ جوتمان أن الأطفال في السبعينيات والثمانينيات في الولايات المتحدة أصبحوا أكثر عدائية وعصبية وقابلية للاستثارة، ويعزو جوتمان ذلك إلى قلة الوقت الذي يقضيه الوالدان مع أطفالهما وطول مدة مشاهدة الأطفال للتلفاز واللعب بألعاب الفيديو التي تعلمهم الانفعالات السلبية والعدوان، كما أنها تقدم خبرات انفعالية مصطنعة لا تؤدي إلى نمو انفعالي طبيعي متزن (طه، 2006).

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية في الطفولة المبكرة على التطور الطبيعي والسّوي للسمات المميزة، فمن المهم فهم مساهمة أساليب المعاملة الوالدية في تطور السمات المميزة للشخصية السّوية للفرد أو الاختلالات في الشخصية، من الملاحظ أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتم ممارستها على الأفراد في مرحلة الطفولة، تجعل الفرد عرضة لاختلالات نفسية عديدة في الرشد، كما وضح باركر في بحثه أن مرضى الفصام كان لديهم معاملة والدية غير كافية وحماية زائدة، ونفس النمط تم الكشف عنه في أسلوب المعاملة الوالدية في الطفولة المبكرة أدى إلى اختلالات شخصية، خاصةً لدى المشخصين باضطراب الشخصية الحدية (Margitics,Pauwlik, 2009).

وتظهر آثار هذه العلاقة في مرحلة الرشد في بيئة العمل، قدم ماكليلاند ورقة بحثية أشار فيها إلى أن التحصيل الأكاديمي والعلامات لا تتنبئ بأداء الأفراد في العمل أو نجاحهم في الحياة. وافترض وجود مجموعة من الكفاءات المحددة التي تتضمن التعاطف، الانضباط الذاتي والمبادرة، ميزت هذه الكفاءات أكثر الأفراد نجاحًا في عملهم عن الأفراد الذين يحاولون المحافظة على عملهم فقط. وتحدث في الورقة البحثية عن تقييم كفاءات الأفراد حسب مكونات عملهم، فالكفاءة بالنسبة له صفات شخصية أو مجموعة من العادات التي تقود إلى أداء فعّال ومرتفع في العمل. ومن هنا بدء الباحثون بدراسة الكفاءات الشخصية و الاجتماعية (الذكاء الانفعالي) كمكون مفتاحي في نجاح الأفراد (Goleman, 1998).

وعلى المستوى المهني؛ تعتبر الدافعية جودة نافعة في أي مهنة، عندما يبقى الفرد لمدة طويلة في عمل معين. الدافعية والتحفيز الذاتي يساعدان الفرد للتركيز على إيجاد قدرات ومهارات جديدة في ذاته وتناسب مهنته، عند استلام الفرد لعمل جديد. وقدرته على ضبط انفعالاته ستساعده في النجاح، تحديدًا في كيف يتعامل مع الانفعالات السلبية عند عدم سير الأمور كما يريد في العمل (Bharwaney,2009).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية التي تحدثت عن أساليب المعاملة الوالدية:

في دراسة هاشم وهادي (2011) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، كان أحد أهداف الدراسة معرفة الأسلوب الشائع من أساليب المعاملة الوالدية من بعدي (الدفء - العداء) و (الصرامة - التسامح) والتفاعل بينهما لدى طلبة جامعة الكوفة، وبلغ عدد العينة 350 طالبًا و طالبة، تم استخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من بناء الباحثين وأشارت النتائج إلى أن الأسلوب الشائع من أساليب المعاملة الوالدية هو أسلوب التسامح الدافئ.

أجرى جرادات (2014) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأعراض الاكتئابية وسمة القلق لدى عينة من طلبة جامعيين بلغ عددهم 751 طالبًا وطالبة، باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبوري (1991) وقائمة بيك للاكتئاب واختبار سمة القلق لسبيلبيرجر، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والأعراض الاكتئابية، واختلفت قوة العلاقة تبعًا للجنس، وأظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أساليب المعاملة الوالدية وسمة القلق وقوة العلاقة ظهرت بين أساليب المعاملة الوالدية المتساهلة وسمة القلق.

وفي دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الديموقراطي، والتسلطي، والفوضوي) لبوري (1991)، ومقياس الكمالية لسلاني ورفاقه (2001)، وتم تطبيقه على طلبة جامعة اليرموك في الفصل الثاني من العام الجامعي 2014-2015، وبلغ عدد العينة 659 طالبًا و طالبة، و توصلت النتائج إلى أنّ الأسلوب السائد هو الأسلوب الديموقراطي، وكان لديهم مستوى متوسط من الكمالية، وبيّنت أن هناك علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديموقراطي، والتسلطي، والفوضوي) والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك (الشرفات والعلي، 2015).

من الدراسات الأجنبية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

هدفت دراسة Moudgil and Moudgil (2017) إلى تحليل العلاقة بين العدوان وتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من 100 طالب و طالبة تراوحت أعمارهم بين 18 – 20 سنة، و تم استخدام استبانة العدوان لأرنولد واختبار تقدير الذات لستانلي واستبانة السلطة الوالدية لبوري، وبيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًّا بين العدوان والأم التسلطية،

وارتباط سلبي دال إحصائيًّا بين العدوان والآباء المرنين ووجود ارتباط سلبي دال إحصائيًّا بين تقدير الذات والأمهات والآباء المتسلطين، و لكن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين تقدير الذات والأمهات والآباء المرنين، وكشف معامل التنبؤ عن أنّ الأساليب الوالدية المختلفة تتنبأ بالعدوان.

الدراسات العربية التي تحدثت عن الذكاء الانفعالي:

أجرت العمران (2006) دراسة لمعرفة الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني تبعًا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، وبلغ عدد العينة 279 طالبًا و طالبةً من المراحل التعليمية الإعدادية والثانوية والجامعية، وتم استخدام مقياس نسبة الذكاء الوجداني لبار – أون و باركر – نسخة الصغار المختصرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال للنوع والمرحلة الدراسية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني وأثر دال للنوع في الذكاء الاجتماعي والمزاج العام، ووجود أثر دال يعود لصالح المرحلة الجامعية بالنسبة للذكاء الاجتماعي، وتعود لصالح المرحلة الجامعية والثانوية للذكاء الشخصي، وتفوقت الإناث على الذكور في الذكاء الاجتماعي، وتفوق الذكور على الإناث في المزاج العام، ووجود أثر دال لمستوى التحصيل الأكاديمي في بُعد الذكاء الوجداني العام والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وإدارة الانفعالات لصالح الطلبة المتفوقين.

وفي دراسة الموسوي (2008) التي بعنوان قياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الكوفة، قام بتطبيق مقياس الناشي (2005) لقياس مستوى الذكاء الانفعالي على عينة من 334 طالبًا و طالبةً في جامعة الكوفة، وبيّنت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي أعلى من المتوسط النظري للمقياس؛ أي أنهم يتمتعون بذكاء انفعالي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تبعًا للجنس.

قام الخصاونة (2011) في دراسته بالكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، وتكونت العينة من 672 طالبًا و طالبةً، استخدم أداة قام بتصميمها لقياس الذكاء الانفعالي، وتوصلت النتائج إلى أنّ لدى الطلبة مستوى متوسطًا من الذكاء الانفعالي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات الجنس والبرنامج الدراسي ومكان السكن.

من الدراسات الأجنبية التي تناولت الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة:

في دراسة Ayooluwa,Gebnro (2017) التي تهدف إلى فحص تأثير الأمن النفسي والذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية على الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في نيجيريا، وبلغ عددهم 273، وأشارت النتائج إلى أنّ الأمن النفسي والذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية؛ كل عامل فيهم يتنبأ بالرضا عن الحياة بشكل منفرد و مجتمعًا مع الآخرين.

الدراسات العربية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية و الذكاء الانفعالي:

أجرى سليمان ومطر (2002) دراسة على عينة من 120 طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي، واستخدما مقياسًا للذكاء الانفعالي من إعدادهما، ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية لمحمد الطحّان، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين أساليب المعاملة الوالدية السّوية (الاستقلال، والديموقراطي، والتقبل) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالي لديهم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية، ما عدا بُعد إدارة الانفعالات، فكانت الفروق لصالح الإناث.

وفي دراسة خضر (2010) التي بعنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية التي أجريت على عينة مكونة من 120 طالبة في المرحلة الإعدادية في قضاء تكريت، تبيّن أنّ الطالبات يتمتعن بمعدل ذكاء عاطفي عالٍ، وأن أسلوب المعاملة الوالدية المستخدم هو الأسلوب الديموقراطي، أما باقي الأساليب فكانت قليلة في الاستخدام، وأن معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء العاطفي والأسلوب الديموقراطي إيجابي.

وأكّدت دراسة الرشيدي (2012) نتائج الدراسات السابقة، وأجرى الرشيدي دراسته على 200 طالب وطالبة من جامعة حائل، باستخدام مقياس التنشئة الوالدية من تصميمه، ومقياس مهارات الذكاء الانفعالي لأبو العلا (2004)، وتبيّن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأن هناك علاقة إيجابية بين الأسلوب الديموقراطي والذكاء الانفعالي، خصوصًا في جانبي التعاطف وإدارة الانفعالات، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية ولكنها سلبية بين الأسلوب المتسلط والذكاء الانفعالي.

في دراسة أجرتها القحطاني (2014) على 200 طالبة في المرحلة الثانوية من مدارس جدة، والتي استخدمت فيها مقياس الذكاء الوجداني لفاتن عبد الفتاح (2005) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لبشرى أبو ليلة (2002)، توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وأسلوب (التسامح / التشدد) وأسلوب (الاتساق/ عدم الاتساق) وأسلوب (الحماية / الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والصف الدراسي والوضع الاقتصادي للأسرة.

بيّن اليماني (2014) في دراسته التي أجراها على عينة مكونة من 370 طالبًا وطالبةً في المرحلة الثانوية من المدارس التابعة لمديرية عمان الثالثة، قام بتصميم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وتوصل إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث، ووجد أنّ هناك علاقة إيجابية بين الأسلوب الديموقراطي والذكاء الانفعالي من جهة، ووجود علاقة سلبية بين الأسلوب التسلطي و أسلوب الإهمال والذكاء الانفعالي من جهة أخرى.

الدراسات الأجنبية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية و الذكاء الانفعالي:

في دراسة نوعية على 20 من المراهقين من الأعمار (16 - 19) وأمهاتهم من أصول صينية وكورية يعيشون في المنطقة الجنوبية من ولاية كاليفورنيا، قامت الباحثة بجمع البيانات باستخدام المقابلة و استبانة مقننة عن الذكاء الانفعالي، وتوصلت إلى أنّ المعتقدات الشرق آسيوية لها تأثير على علاقة الأخوة ببعضهم وعلاقة الأمهات مع الأبناء، والأساليب الوالدية ترتبط مع درجات منخفضة جدًّا ومنخفضة ومتوسطة ومرتفعة من الذكاء الانفعالي، وأنّ هناك اختلافات إدراكية وموقفية بين المراهقين ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض جدًّا والمرتفع (Sung, 2010).

وفي دراسة للتنبؤ بالعدوان لدى الإناث بناءً على الذكاء الانفعالي وأسلوب المعاملة الوالدية، باستخدام النسبة الرقمية 2D:4D ومقياس النمط الوالدي ومقياس الذكاء الانفعالي، كانت النتائج أن نمط المعاملة الوالدية الذي يتنبأ بالعدوان لدى الإناث هو النمط التسلطي (Clivland, 2014).

في دراسة بعنوان أثر الاتجاهات الوالدية على مهارات إدارة الانفعالات لدى الراشدين، عدد العينة 170 فردًا تتراوح أعمارهم بين 20 – 36 سنة في تركيا، تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس مهارة إدارة الانفعالات، وتبيّن أن النمط الديموقراطي والنمط التسلطي يؤثران في المهارة إيجابًا، أما النمط المتساهل فيؤثر سلبًا (Kilic,et al , 2015).

قام Aslani و آخرون (2015) بإجراء دراسة ارتباطية على 262 من طلبة الثانوية، للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي والتدين واحتمالية الإدمان لدى طلبة المرحلة الثانوية، تم استخدام مقياس بوري لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس الذكاء الانفعالي ومقياس (Aryran) للتديّن ومقياس (Zargar) لاحتمالية الإدمان، بينت النتائج أن الأسلوب الديموقراطي والتديّن والذكاء الانفعالي لهم فعالية في تخفيض احتمالية الإدمان لدى طلبة المرحلة الثانوية.

كما أظهرت دراسة Kotaman (2016) على المعلمين الأتراك أن مستوى الذكاء الانفعالي المحتمل للمعلمين غير مرتفع كمستواهم التعليمي، كما أن احتمالية النمط المهمل (neglectful parenting style) أخذت أقل المتوسطات من مجموع الدرجات الفرعية والدرجات الكلية من مقياس الذكاء الانفعالي.

في ضوء الدراسات التي تم عرضها والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أساليب المعاملة الوالدية السّوية وبعض المجالات النفسية مثل: الكمالية، خفض احتمالية الإدمان، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًّا بين تقدير الذات والنمط المتسلط، وسمة القلق والنمط المتساهل، وأن درجة الذكاء الانفعالي الكلية لدى طلبة المراحل الثانوية والجامعية تتراوح بين المتوسط والمرتفع، وفي الأغلب لا توجد فروق بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقاييس

الذكاء الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًّا بين أساليب المعاملة الوالدية السّوية (الديموقراطي، المتقبل، الاستقلال) والذكاء الانفعالي، وعلاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًّا بين النمط المتسلط ونمط الإهمال مع الذكاء الانفعالي و بُعده الفرعي إدارة الانفعالات، نستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية السّوية ترتبط بعلاقة إيجابية مع الذكاء الانفعالي ومهاراته، وأن نسبة الذكاء الانفعالي لا تختلف بين الجنسين، لذلك سيتم التحقق من العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الجامعة في البيئة الأردنية لمعرفة نتائج هذه الفئة بخصائصها الديموغرافية، والخروج بتوصيات تتناسب مع نتائج هذه الفئة.

الفصل الثالث

الإجراءات و الطريقة

- منهجية الدراسة
- المشاركون
- أدوات الدراسة
- إجراءات تطبيق الدراسة
- المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات والطريقة

يتناول هذا الفصل وصفًا لمنهجية الدراسة والمشاركين وأدوات الدراسة التي استُخدمت وكيفية تطبيقها، والمعالجة الإحصائية التي استُخدمت للإجابة على أسئلة الدراسة.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعد مناسبًا لطبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق الغرض من الدراسة، إذ تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة.

المشاركون

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من 467 طالبًا و طالبة من طلبة الجامعة الأردنية في الفصل الأول من العام الجامعي 2017- 2018. ويبين الجدول رقم (1) وصفًا للمشاركين تبعًا لبعض المتغيرات، علمًا بأن متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) مستخدم في أسئلة الدراسة، أما متغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)، ومتغير السنة الدراسية فقد استخدما لغاية وصف العينة فقط.

جدول 1: توزيع المشاركين حسب الجنس والكلية والسنة الدراسية

		ذكر		أنثى	
الكلية	السنة الدراسية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
الكليات الإنسانية	1	2	1.2	1	0.3
	2	2	1.2	5	1.6
	3	5	3	37	12.2
	4	53	32.6	148	48.8
	4<	14	8.5	10	3.3
الكليات العلمية	1	1	0.6	5	1.9
	2	3	1.8	7	2.3
	3	22	13.4	19	6.2
	4	47	28.6	60	19.8
	4<	15	9.1	11	3.6
المجموع		164	%100	303	%100

وكان عدد الذكور 164 وعدد الإناث 303، وهو ما يمثل توزيعهم في الجامعة الأردنية بنسبة (35% ذكور، و65% إناث)، وتتراوح أعمارهم بين 18 – 23 سنة، من كافة السنوات الدراسية والكليات الإنسانية والعلمية، ومنهم من يعيش مع والديه ومنهم من يعيش مع أحدهما بسبب انفصال والديه أو وفاة أحدهما.

أدوات الدراسة

لقياس متغيرات الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

الأداة الأولى: مقياس بار – أون نسبة الذكاء العاطفي، نسخة الشباب (العويدي، 2013)، ويعد من المقاييس المنشورة لقياس الذكاء الانفعالي، وهو مقياس تقدير ذاتي (Self report) وضعه بار – أون لقياس الذكاء الانفعالي لفئة الشباب، ويستغرق تطبيقه (15-30) دقيقة، يتكون المقياس من 60 فقرة يتم الإجابة عنها باختيار واحد من البدائل التالية (نادرًا جدًّا، نادرًا، أحيانًا، غالبًا) و تأخذ كل واحدة منها درجة محددة كالآتي: غالبًا = 4، أحيانًا = 3، نادرًا = 2، نادرًا جدًّا = 1، باستثناء الفقرات السلبية: (6، 15، 21، 26، 28، 35، 37، 46، 49، 53، 54، 58) إذ تأخذ البدائل الدرجات التالية: غالباً = 1، أحياناً = 2، نادراً = 3، نادراً جداً = 4، والفقرات موزعة على ستة أبعاد (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الانفعالات، والتكيف، والمزاج العام، والانطباع الإيجابي)، إذ يتكون بُعد الكفاءة الشخصية من 6 فقرات هي: (31، 7، 43، 53، 28) و يقيس فهم الفرد لانفعالاته واحتياجاته والتعبير عنها للآخرين.

بُعد الكفاءة الاجتماعية يتكون من 12 فقرة هي: (2، 5، 36، 10، 41، 14، 45، 20، 51، 24، 55، 59) ويقيس قدرة الفرد على السماع للآخرين وفهم انفعالاتهم والتفاعل بإيجابية معهم.

بُعد إدارة الضغوط يتكون من 12 فقرة هي: (58، 3، 35، 6، 39، 11، 15، 46، 49، 21، 54، 26) ويقيس قدرة الفرد على البقاء أغلب الوقت هادئًا في المواقف الضاغطة والاستجابة بتروٍ للمواقف الانفعالية.

بُعد التكيف يتكون من 10 فقرات وهي: (34، 38، 12، 44، 16، 48، 22، 25، 57، 30) ويقيس قدرة الفرد على أن يكون مرن وإيجابي في حل المشكلات.

بُعد المزاج العام يتكون من 14 فقرة وهي: (1، 32، 4، 37، 9، 40، 13، 47، 19، 50، 23، 56، 29، 60) ويقيس القدرة على التفاؤل والنظرة الإيجابية للأمور.

بُعد الانطباع الإيجابي يتكون من 6 فقرات وهي (33، 8، 42، 18، 52، 27) ويقيس قدرة الفرد على تكوين انطباعات إيجابية عن نفسه (العويدي، 2013).

وتم في البداية توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها 30 طالبًا و طالبة من طلبة الجامعة الأردنية في الفصل الأول من العام الجامعي 2017 – 2018، وتم اختيارها بطريقة متاحة وتم تقديم التعليمات للطلبة بالطلب منهم تقديم أي استفسار أو سؤال يراودهم عن الفقرات. أشارت النتائج الأولية إلى أن المقياس واضح ومفهوم من قبل الطلبة حيث لم يشيروا إلى أي أسئلة فيها غموض أو عدم وضوح.

طريقة تصحيح المقياس:

يتم حساب نسبة الذكاء الانفعالي الكلية (EQ) عن طريق المعادلة التالية: نسبة الذكاء الانفعالي = مجموع متوسط الأداء على كل بُعد / عدد فقرات البُعد* 5، حيث إنّ أعلى درجة يحصل عليها المفحوص كنسبة ذكاء انفعالي كلية هي 80 (العويدي، 2013).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تقنين المقياس على البيئة الأردنية في دراسة العويدي (2013)، وتم الكشف عن دلالات ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة تطبيق المقياس، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة تراوحت بين (0.70 – 0.84)، وتراوحت قيم معامل الثبات من خلال كرونباخ ألفا بين (0.46 – 0.81) على الأبعاد الفرعية للمقياس، وكانت قيم معامل الثبات للبعد الكلي (0.87). وتم الكشف عن دلالات صدق البناء الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وبلغت أعلى قيمة معامل ارتباط على بُعد التكيف (0.79)، وأقل قيمة معامل ارتباط على بُعد إدارة الضغوط (0.42).

الأداة الثانية: مقياس التنشئة الوالدية (المتقبل الديموقراطي – المتسلط الرافض) للشباب للدكتور بنيان الرشيدي (2012)، الذي صمّم أداة التنشئة الوالدية (المتقبل الديموقراطي – المتسلط الرافض) بالرجوع إلى الأدب السيكولوجي والمقاييس، ويتكون من 34 عبارة مكونة من بعدين هما الأسلوب المتقبل الديموقراطي، ويتكون من 17 فقرة، والأسلوب المتسلط الرافض ويتكون من 17 فقرة، ويستغرق تطبيقه حوالي 15 دقيقة. تتم الإجابة عنه باختيار بديل واحد للعبارة من خمسة بدائل للاختيار وفقًا لسلم ليكرت ذي التدرج الخماسي (ينطبق تمامًا، ينطبق، غير متأكد، لا ينطبق، لا ينطبق تمامًا). و لكل بديل درجة محددة كالآتي: ينطبق تمامًا = 4، ينطبق = 3، غير متأكد = 2، لا ينطبق=1، لا ينطبق تمامًا = 0، وتَكون البُعد الديموقراطي المتقبل من الفقرات من 1 إلى 17، والبُعد المتسلط الرافض من الفقرات 18 إلى 34.

طريقة تصحيح المقياس:

يتم جمع الدرجات على كل بُعد، والبُعد الذي يحصل على درجات أعلى يعتبر هو النمط السائد في أسرة الفرد.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

كما ورد في الرشيدي (2012) تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.87)، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات لبُعد المتسلط الرافض (0.78)، وللبُعد الديموقراطي المتقبل (0.63)، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وكانت معاملات الارتباط عالية ودالة إحصائيًا بين كل بند والدرجة الكلية، له وبلغت أعلى قيمة لمعامل الارتباط للبُعد الديموقراطي المتقبل (0.67)، وأقل قيمة كانت (0.34)، وبلغت أعلى قيمة لمعامل الارتباط للبُعد المتسلط الرافض (0.90) وأقل قيمة (0.33). و تم تقنينه على البيئة السعودية، ولتشابه الثقافة بين البيئتين السعودية والأردنية تم استخدامه بالدراسة.

نظرًا لأنه طُبق على طلبة جامعة حائل في السعودية، تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على أربعة من أساتذة قسم علم النفس في الجامعة الأردنية للتحقق من ملاءمته للبيئة الأردنية للطلبة، وأشاروا إلى تغيير بدائل الإجابة لتصبح (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) لتكون أدق في الوصف، وترتيب الفقرات بحيث أصبح البُعد الديموقراطي المتقبل يتكون من الفقرات (1، 3، 5، 7، 9،11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31، 33)، أما البُعد المتسلط الرافض فقد تكون من الفقرات التالية: (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34)، بالإضافة إلى تعديلات إملائية لبعض العبارات.

إجراءات تطبيق الدراسة

تم جمع المقياسين في كراسة واحدة (الملحق رقم 1)، وتم أخذ كتاب رسمي من قسم علم النفس، وتم تطبيقها في نفس الوقت وعلى نفس المشاركين من طلبة مادة العلوم العسكرية في الجامعة الأردنية في الفصل الأول من العام الجامعي 2017 – 2018، وتكونوا من 504 من الطلاب و الطالبات من مختلف الكليات والتخصصات والسنوات الدراسية، واستغرق الطلبة (30 - 45) دقيقة للإجابة على الكراسة، تم التطبيق خلال أسبوع، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات واستبعاد 22 كراسة لاحتوائها على العديد من الفقرات المتروكة، و15 كراسة تم ارجاعها فارغة، وبذلك اقتصرت العينة على 467 كراسة، وتم معالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

للإجابة عن السؤال الأول: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثاني: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثالث: معامل ارتباط بيرسون و اختبار "ت" بين المجموعات.

للإجابة عن السؤال الرابع: تحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- نتائج السؤال الأول
- نتائج السؤال الثاني
- نتائج السؤال الثالث
- نتائج السؤال الرابع

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي أكثر الأنماط شيوعًا من الأساليب الوالدية لدى طلبة الجامعة الأردنية ؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول2: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى طلبة الجامعة الأردنية

أساليب التنشئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	النسبة المئوية
الديموقراطي المتقبل	**48.63**	**12.004**	**436**	**%93.4**
المتسلط الرافض	**18.96**	**10.896**	**31**	**%6.6**

يبين الجدول رقم (2) أن أسلوب المعاملة الوالدية الشائع لدى طلبة الجامعة الأردنية كان النمط الديموقراطي المتقبل بنسبة (93.4%) وبمتوسط حسابي (48.63) وبانحراف معياري (12.004) من العينة، وجاء النمط المتسلط الرافض بنسبة (6.6%) وبمتوسط حسابي (18.96) وبانحراف معياري (10.896).

نتائج السؤال الثاني: ما هي درجات طلاب الجامعة الأردنية على مقياس الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية وأبعاده الفرعية، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكفاءة الشخصية	**14.40**	**3.899**
الكفاءة الاجتماعية	**41.10**	**5.728**
إدارة الانفعالات	**30.67**	**6.391**
التكيف	**32.12**	**4.901**
المزاج العام	**47.39**	**6.822**
الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	**57.57**	**6.364**

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمقياس الذكاء الانفعالي جاءت للدرجة الكلية للمقياس (57.57)، في حين تراوحت للأبعاد الفرعية بين (14.40 و 47.39)، حيث جاء بُعد المزاج العام بأعلى متوسط حسابي (47.39) وبدرجة مرتفعة، تلاه بُعد الكفاءة الاجتماعية (41.10) وبدرجة مرتفعة، ثم التكيف (32.12) وبدرجة مرتفعة، وإدارة الانفعالات (30.67) وبدرجة مرتفعة، وجاء بُعد الكفاءة الشخصية بأقل متوسط حسابي (14.40) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بين مجموعة ذوي أسلوب التنشئة الديمقراطية و ذوي التنشئة التسلطية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم في البداية استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أساليب التنشئة الوالدية والذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية وبعد ذلك تم استخراج درجات الاختبار الاحصائي "ت" للفروق بين المجموعات، والجدول رقم (4) و(5) يبين هذه المعاملات:

جدول 4: معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس وبين أساليب المعاملة الوالدية

الذكاء الانفعالي	النمط الديموقراطي المتقبل	النمط المتسلط الرافض
الكفاءة الشخصية	.055	-.053
الكفاءة الاجتماعية	.117*	-.035
إدارة الانفعالات	.275*	-.010*
التكيف	.391**	-.015
المزاج العام	.341**	-.046
الدرجة الكلية الذكاء الانفعالي	.453**	-.070

*دال عند α≤ 0.05

** دال عند α≤ 0.01

جدول 5: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار "ت" للعينات المستقلة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي و الدرجة الكلية للمقياس تبعًا لمتغير أسلوب التنشئة الوالدية

الابعاد	أسلوب التنشئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكفاءة الشخصية	ديمقراطي	436	14.34	3.840	-1.358	465	.175
	متسلط	31	15.32	4.629			
الكفاءة الاجتماعية	ديمقراطي	436	41.09	5.680	-.126	465	.900
	متسلط	31	41.23	6.464			
إدارة الانفعالات	ديمقراطي	436	30.61	6.289	-.793	465	.428
	متسلط	31	31.55	7.750			
التكيف	ديمقراطي	436	32.10	4.866	-.354	465	.723
	متسلط	31	32.42	5.445			
المزاج العام	ديمقراطي	436	47.25	6.792	-1.557	465	.120
	متسلط	31	49.23	7.089			
الذكاء الانفعالي	ديمقراطي	436	57.47	6.299	-1.283	465	.200
	متسلط	31	58.98	7.181			

يبين الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أبعاد (التكيف والمزاج العام) من مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبين النمط الديموقراطي المتقبل، وجاءت معاملات الارتباط موجبة، وهذا يدل على أن الزيادة في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية (التكيف والمزاج العام) يزيد عند النمط الديموقراطي المتقبل، وبلغ معامل ارتباط التكيف مع النمط الديموقراطي المتقبل (0.391) وارتباط بُعد المزاج العام (0.341)، والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي (0.453).

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعًا لأسلوب التنشئة الأسرية (الديمقراطي المتقبل، المتسلط الرافض)، حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيًّا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وأسلوب المعاملة الوالدية تبعًا لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذه السؤال تم في البداية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس وأسلوب المعاملة الوالدية، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الانفعالي تبعًا للجنس وأسلوب المعاملة الوالدية

الأبعاد	أسلوب المعاملة الوالدية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكفاءة الشخصية	ديموقراطي	ذكر	149	13.91	3.968
		أنثى	287	14.56	3.760
		الكلي	436	14.34	3.840
	تسلطي	ذكر	15	15.00	3.817
		أنثى	16	15.63	5.390
		الكلي	31	15.32	4.629
	المجموع	ذكر	164	14.01	3.955
		أنثى	303	14.62	3.858
		الكلي	467	14.40	3.899

الأبعاد	أسلوب المعاملة الوالدية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكفاءة الاجتماعية	ديموقراطي	ذكر	149	39.70	6.493
		أنثى	287	41.82	5.072
		الكلي	436	41.09	5.680
	تسلطي	ذكر	15	39.13	7.990
		أنثى	16	43.19	3.936
		الكلي	31	41.23	6.464
	المجموع	ذكر	164	39.65	6.617
		أنثى	303	41.89	5.023
		الكلي	467	41.10	5.728
إدارة الانفعالات	ديموقراطي	ذكر	149	30.56	6.569
		أنثى	287	30.63	6.151
		الكلي	436	30.61	6.289
	تسلطي	ذكر	15	30.53	8.518
		أنثى	16	32.50	7.099
		الكلي	31	31.55	7.750
	المجموع	ذكر	164	30.56	6.739
		أنثى	303	30.73	6.205
		الكلي	467	30.67	6.391
التكيف	ديموقراطي	ذكر	149	31.60	5.002
		أنثى	287	32.35	4.783
		الكلي	436	32.10	4.866

الأبعاد	أسلوب المعاملة الوالدية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	تسلطي	ذكر	15	31.20	4.678
		أنثى	16	33.56	6.000
		الكلي	31	32.42	5.445
	المجموع	ذكر	164	31.57	4.961
		أنثى	303	32.42	4.851
		الكلي	467	32.12	4.901
المزاج العام	ديموقراطي	ذكر	149	46.17	7.237
		أنثى	287	47.82	6.492
		الكلي	436	47.25	6.792
	تسلطي	ذكر	15	47.93	7.478
		أنثى	16	50.44	6.713
		الكلي	31	49.23	7.089
	المجموع	ذكر	164	46.34	7.254
		أنثى	303	47.95	6.519
		الكلي	467	47.39	6.822
الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	ديموقراطي	ذكر	149	56.14	6.771
		أنثى	287	58.15	5.936
		الكلي	436	57.47	6.299
	تسلطي	ذكر	15	57.01	7.429
		أنثى	16	60.83	6.641

الأبعاد	أسلوب المعاملة الوالدية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		الكلي	31	58.98	7.181
	المجموع	ذكر	164	56.22	6.814
		أنثى	303	58.29	5.993
		الكلي	467	57.57	6.364

يبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس تبعًا للجنس وأسلوب المعاملة الوالدية، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول 7: اختبار تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعًا للجنس وأسلوب المعاملة الوالدية

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أسلوب المعاملة الوالدية	الكفاءة الشخصية	33.264	1	33.264	2.201	.139
	الكفاءة الاجتماعية	5.962	1	5.962	.188	.665
	إدارة الانفعالات	27.176	1	27.176	.664	.416
	التكيف	5.728	1	5.728	.239	.625
	المزاج العام	141.013	1	141.013	3.076	.080
	الدرجة الكلية الذكاء الانفعالي	95.443	1	95.443	2.417	.121
الجنس	الكفاءة الشخصية	44.233	1	44.233	2.927	.088
	الكفاءة الاجتماعية	540.039	1	540.039	16.989	*.000
	إدارة الانفعالات	4.346	1	4.346	.106	.745
	التكيف	79.365	1	79.365	3.314	.069
	المزاج العام	307.265	1	307.265	6.703	*.010
	الدرجة الكلية الذكاء الانفعالي	485.833	1	485.833	12.305	*.000
الخطأ	الكفاءة الشخصية	7012.303	464	15.113		
	الكفاءة الاجتماعية	14749.710	464	31.788		
	إدارة الانفعالات	19003.478	464	40.956		
	التكيف	11112.138	464	23.949		
	المزاج العام	21268.895	464	45.838		
	الدرجة الكلية الذكاء الانفعالي	18319.706	464	39.482		
الكلي	الكفاءة الشخصية	7084.510	466			
	الكفاءة الاجتماعية	15290.270	466			
	إدارة الانفعالات	19033.555	466			
	التكيف	11194.522	466			
	المزاج العام	21688.621	466			
	الدرجة الكلية الذكاء الانفعالي	18872.093	466			

***دال إحصائيا عند 0.05**

يبين الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعًا لأسلوب المعاملة الوالدية (الديموقراطي المتقبل – المتسلط الرافض)، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيًّا.

ويبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد (الكفاءة الاجتماعية والمزاج العام) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس، وجاءت الفروق جميعها لصالح الإناث؛ أي أنّ الذكاء الانفعالي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور للدرجة الكلية وللأبعاد (الكفاءة الاجتماعية والمزاج العام)، ويبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد (الكفاءة الشخصية، وإدارة الانفعالات، والتكيف) تبعًا لمتغير الجنس.

الفصل الخامس

- مناقشة النتائج
- التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الشائع والذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الانفعالات، والتكيف، والمزاج العام) لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وأكّدت نتائج التحليلات الإحصائية على وجود علاقة إيجابية ارتباطية بين الأسلوب الديموقراطي المتقبل والذكاء الانفعالي ببعديه (التكيف والمزاج العام)، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًّا بين أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعًا لأسلوب المعاملة الوالدية، ويوجد فروق دالة إحصائيًّا بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده (الكفاءة الاجتماعية والمزاج العام) تبعًا للجنس لصالح الإناث.

وفيما يلي مناقشة لنتائج كل سؤال من أسئلة الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

هدف السؤال الأول إلى معرفة الأسلوب الوالدي الشائع لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتشير النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية الشائع لديهم هو الأسلوب (الديموقراطي المتقبل)، ويمكن تفسير ذلك حسب طبيعة المشاركين في الدراسة (طلبة جامعة). وطبيعة المجتمع والثقافة المجتمعية لها دور في التأثير على الوعي بأسلوب التنشئة السّوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاشم و هادي (2011) حيث أشارت إلى أنّ الأسلوب الشائع هو أسلوب (الصرامة – الدفء) لدى الأمهات؛ أي أنّ لديهنّ ضبطًا وتقبلًا مرتفعًا، وكذلك دراسة خضر 2010 في أنّ الأسلوب الديموقراطي هو الشائع لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية في تكريت.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هدف السؤال الثاني لمعرفة درجات طلبة الجامعة الأردنية على مقياس نسبة الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الانفعالات، والتكيف، والمزاج العام).

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (57.57)، حيث جاء بُعد المزاج العام بأعلى متوسط حسابي (47.39)، تلاه بُعد الكفاءة الاجتماعية (41.10)، ثم بُعد التكيف (32.12)، وبُعد إدارة الانفعالات (30.67)، وجاء بُعد الكفاءة الشخصية بأقل متوسط حسابي (14.40). ويمكن تفسير ذلك بأن فئة طلبة الجامعة لم يواجهوا صعوبات ومشاكل كبيرة في حياتهم نظرًا لعدم تحملهم للعديد من المسؤوليات، كما يشير جولمان (1995) أنّ الأشخاص ذوي

الذكاء الانفعالي المرتفع اجتماعيون، راضون عن حياتهم وعن الآخرين. واتفقت هذه النتائج مع دراسة الموسوي (2008) التي أشارت إلى أنّ طلبة جامعة الكوفة يتمتعون بذكاء انفعالي مرتفع، ودراسة الخصاونة (2011) التي بيّنت أن طلبة كلية الحصن الجامعية يتمتعون بدرجة ذكاء انفعالي متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

هدف السؤال الثالث إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة الأردنية. حيث تشير النتائج إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وبُعديه (التكيف والمزاج العام) والأسلوب الديموقراطي المتقبل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوالدين الذين يظهرون درجة متوسطة من الضبط والتحكم ودرجة مرتفعة من التقبل يؤثرون في اكتساب أبنائهم لمهارات الذكاء الانفعالي من حيث المرونة والسيطرة على التغير وإيجاد طرق جديدة لحل المشكلات والتفاؤل والنظرة الإيجابية للأمور، كما جاءت نتائج الدراسات مؤيدة مثل دراسة خضر(2010) التي أشارت إلى أنّ معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والأسلوب الديموقراطي إيجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية في تكريت، ودراسة اليماني (2014) التي أشارت إلى علاقة إيجابية بين الأسلوب الديموقراطي والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية عمان الثالثة، وتوصلت دراسة الرشيدي (2012) على عينة من طلبة جامعة حائل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الأسلوب الديموقراطي والذكاء الانفعالي، خصوصًا في جانبي التعاطف وإدارة الانفعالات، وأكدت دراسة Aslani وآخرون (2015) على أن النمط الديموقراطي أخذ متوسطات مرتفعة من الدرجات الفرعية والدرجات الكلية من مقياس الذكاء الانفعالي، وأشارت دراسة Kilic (2015) إلى أن النمط الديموقراطي يؤثر إيجابًا في مهارة إدارة الانفعالات لدى الراشدين في تركيا.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

هدف السؤال الرابع الكشف عن وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وأساليب المعاملة الوالدية تبعًا لمتغير الجنس، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد (الكفاءة الشخصية وإدارة الانفعالات والتكيف) بين الذكور والإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية والأبعاد (الكفاءة الاجتماعية والمزاج العام) لصالح الإناث، وهذا يُفسّر كما أشار جولمان (1995) أنّ الإناث ذوات الذكاء الانفعالي المرتفع يكنّ اجتماعيات غير متحفظات، ولأنّ طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث تؤكد على دور إنشاء العلاقات الاجتماعية الإيجابية في حياتهن أما الذكور

فتوجههم نحو العمل والإنجاز، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمران (2006) بأن الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ودرجة البُعد الاجتماعي أعلى لدى الإناث من الذكور، وتختلف دراسة العمران (2006) مع نتيجة الدراسة الحالية بأن بُعد المزاج العام أعلى عند الذكور منه عند الإناث، كما أشار جولمان (1995) إلى أنه لا توجد فروق في نسبة الذكاء الانفعالي بين الذكر والأنثى إذ يمكن تعليم الذكاء الانفعالي للأفراد منذ الطفولة، ولا فرق في التعلم بين الذكور والإناث، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعًا لمتغير الجنس على الأبعاد (الكفاءة الشخصية، وإدارة الانفعالات، والتكيف)، وهي نتيجة مشابهة لما توصلت له دراسة اليماني (2010) على طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الثالثة في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الذكاء الانفعالي بين الإناث والذكور، وجاءت دراسة الرشيدي (2012) مؤكدةً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة حائل.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1- يجب استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية (درجة متوسطة من الضبط والتحكم، ودرجة مرتفعة من التقبل) مع الأبناء لما له من آثار على أبعاد شخصياتهم وخصوصًا الذكاء الانفعالي لديهم.
2- على الوالدين والمربين تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى الأفراد بدءًا من الطفولة.
3- التدريب على مهارات الكفاءة الانفعالية عن طريق طرحها كمادة ضمن مواد الجامعة المشتركة بين الكليات.
4- بناء برامج توعوية أو تثقيفية أو تدريبية في التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي.
5- إجراء دراسات على عينة من طلبة المدارس الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية الشائعة ودرجة الذكاء الانفعالي لديهم.
6- إجراء دراسات حول مفهوم الكفاءة الانفعالية لمرحلة الرشد المبكر والمتوسط في بيئة الجامعات وبيئة العمل.
7- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة العوامل الثانوية الأخرى التي تؤثر عليها أسلوب التنشئة الاجتماعية مثل الدافعية نحو الإنجاز والإصرار والمتابعة وغيرها من الصفات الشخصية الأخرى.

المراجع

المراجع العربية

أبو جادو، صالح (2015). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،** عمان : دار المسيرة.

جاب الله، منال (2012). **سيكولوجية الذكاء الانفعالي: أسس وتطبيقات،** مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

جرادات، عبد الكريم والجوارنة، أحمد (2014). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأعراض الاكتئابية وسمة القلق، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،** مجلد 12(4).

جروان، فتحي (2012). **الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي،** عمان: دار الفكر.

جولمان، دانيال (1995). **الذكاء العاطفي،** ترجمة ليلى الجبالي، الكويت: عالم المعرفة.

الخصاونة، عون (2011). الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة إربد، **مجلة التربية،** عدد (175)، قطر.

خضر، وفاء (2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم الإسلامية،** عدد 5.

الخفاف، إيمان (2013). **الذكاء الانفعالي تعلّم كيف تفكر انفعاليًا،** عمان: دار المناهج للنشروالتوزيع.

الرشيدي، بنيان (2012). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل، **المجلة التربوية،** مجلد 27 (105)، الكويت.

الريماوي، محمد (2006). **علم النفس العام،** عمان : دار المسيرة.

سليمان، محمد، مطر، عبد الفتاح (2002). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء، **مجلة التربية،** جامعة الأزهر،عدد111.

السمدوني، إبراهيم (2007). **الذكاء الوجداني: أسسه، تطبيقاته، تنميته،** عمان: دار الفكر.

الشرفات، محمد والنصر، علي (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،** مجلد 17 (5).

طه، محمد (2006). **الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة و قضايا نقدية،** الكويت: عالم المعرفة.

عدنان، رانيا وبسام، رشا (2005). **التنشئة الاجتماعية،** عمان : دار البداية.

علي، صبره محمد وشريت، أشرف محمد (2009). **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، مصر: دار المعرفة الجامعية.

العمران، جيهان (2006). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعًا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 22 (2).

العويدي، عليا (2013). اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار – أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين، **دراسات – العلوم التربوية**، مجلد 40.

القحطاني، هيفاء (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مجلد 55.

كفافي، علاء الدين (2009). **علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، عمان: دار الفكر.

الموسوي، عباس (2008). قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الكوفة، **مجلة كلية البنات للعلوم الإنسانية**، مجلد 2 (2).

النيّال، مايسة (2008). **التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي**، مصر: دار المعرفة الجامعية.

هادي، حسين وهاشم، أميرة (2011). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، عدد 12 ، العراق.

اليماني، عبد الرؤوف (2014). العلاقة بين التنشئة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية عمان الثالثة في ضوء بعض المتغيرات، **إربد للبحوث والدراسات**، مجلد 17 (2).

المراجع الأجنبية

Asalani, K. Derkvamandi, N. (2015). Relationship between parenting styles, religiosity, and emotional intelligence with addiction potential in high schools students , **Journal of Fundamentals of Mental Health**, vol.17.

Ayooluwa, O. & Gbenro , A. (2017). Impact of psychological security, emotional intelligence and self – efficacy on undergraduates' life satisfaction**, Psychological Thought**, vol.10 , issue2.

Bahrwaney, G. (2009). **Inecrease your emotional intelligence**, Ahmadabad: jaico publishing house.

Clivland, E. (2014). Digit ratio,emotional intelligence, parenting styles predict female aggression , **Personality and Individual Differences** ,vol.58.

Goleman, D. (1998). **Working with emotional intelligence**, London: Bloomsubry.

Kiliac, S. Calick , E. & Kumandry , H. (2015). Effects of parental attitudes on skills of emotional management in young adults, **Social and Behavioral Sciences**, vol.191.

Kotaman, H. (2016). Turkish prospective early childhood teachers' emotional intelligence level and its relation to their parents' parenting style, **Teacher Development Journal** , vol.20 , issue 1.

Margitics, F. Pauwlik, Z. (2009). **Parental treatment and mental health of personality**, New York: Nova science publishers.

Moudgil, R. & Moudgil, N. (2017). Parenting styles and self – esteem as predictors of aggression , **Indian Journal of Health and Wellbeing** , vol.8 , issue 2.

Sung , H. (2010). The influence of culture of parenting practices of east Asian families and emotional intelligence of older adolescents, **School Psychology International**, vol.31.

الملاحق

ملحق رقم (1)

كراسة الإجابة: مقياس التنشئة الوالدية ومقياس بار-أون نسبة الذكاء الانفعالي

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

مرفق في التالي مقياس أساليب التنشئة الوالدية، ومقياس الذكاء الانفعالي، أرجو الإجابة على المقياسين بما يعبر عنك / عنكِ.

أرجو منك عدم الإطالة في التفكير في الإجابة واختر الإجابة التي ترد إلى ذهنك مباشرة حيث إن جميع الفقرات هي عبارة عن تفضيلات شخصية ولا يوجد بها صح أو خطأ.

أشكر لك جهدك مقدمًا راجية منك الإجابة بكل صدق وشفافية وجدية، حيث أن الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط وستعالج الإجابات بشكل جماعي لا فردي، وليس مطلوبًا منك الكشف عن هويتك أو أي معلومات تدل عليك.

شاكرةً لكم حسن تعاونكم ,,,

الباحثة: منار بشاره

المشرف: أ.د. مروان الزعبي

معلومات عامة عن المشارك

*** الجنس:** ذكر أنثى *** العمر:** ____________

*** الكلية:** علمية إنسانية *** المستوى الدراسي:** 1 2 3 4 >4

*** عدد الاخوة و الاخوات:** *** ترتيبك في الأسرة:**

*** معلومات عن الأب: العمر --------** يعيش مع الأسرة لا يعيش مع الأسرة

*** معلومات عن الأم: العمر --------** تعيش مع الأسرة لا تعيش مع الأسرة

اقرأ العبارات وضع إشارة (X) أمام الإجابة التي تنطبق عليك من حيث طبيعة العلاقة مع الأب والأم والذي يمثل الجو السائد الأسري في عائلتكم، هناك خمس إجابات محتملة: دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا. اختر إجابة واحدة فقط لكل عبارة، ليس هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة.

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بمحبة والدايّ من خلال عباراتهما الموجهة لي					
2	يتبع والداي نظامًا صارمًا ودقيقًا في المنزل					
3	يطلب مني والداي رأيي في الأمور التي تخصني قبل أن يتخذا قرارًا					
4	يرفض والداي أن أستضيف زملائي في المنزل					
5	يقدم لي والداي هدية عندما أحرز نجاحًا في دراستي					
6	يرفض والداي أن أشارك في الحديث عند وجود زائرين في البيت					
7	يناقشني والداي في الأخطاء التي أقع بها قبل توجيهي نحو تصحيح الخطأ					
8	يوبخني والداي بكلمات التجريح القاسية عندما أخطئ ولا يتقبلان مني أخطائي					
9	يرحب بي والداي ويسعدان عندما أرغب في مرافقتهما لزيارة الأقارب					
10	لا يستمع والداي لمشكلاتي ويعتبرانها تافهة					
11	يشاورني والداي في نوع الطعام والملابس المفضلة لدي					
12	حدد والداي نوع دراستي ومهنتي بدون أخذ رأيي					
13	يتيح لي والدي الفرصة لتصحيح الخطأ عندما يصدر مني ويلتمسان لي العذر					
14	يمتدح والداي عمل غيري حتى إذا كان عملي أفضل منه ويصفان عملي بأنه عمل عادي					
15	أصارح والدايّ بكل المشكلات التي أواجهها فهما يشعراني بأنهما صديقان لي					

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
16	يحرص والداي على اختيار الأماكن التي أقضي فيها أوقات النزهة					
17	يوضح لي والدي السلوكات الحسنة الموجودة لدي والتي لا أدركها، وينبهاني لتجنب السلوكات غير الحسنة					
18	يردد والداي عندما أخطئ بأنني لا أستفيد من أخطائي وبأنني أقع بنفس الأخطاء					
19	يؤكد والدي على روح التعاون والتضامن داخل الأسرة					
20	أشعر بأن والدايّ يقفان لي بالمرصاد وأتوقع رفضهما لأي طلب أتوجه به إليهما					
21	أحترم والدايّ وأحبهما لأنهما يظهران التقبل لي من خلال الابتسامة والعبارات الجميلة التي يبادلاني بها					
22	يرفض والداي آرائي حتى وإن كانت صائبة ويتمسكان بآرائهما					
23	يحرص والداي على التحدث معي ومناقشتي حول اهتماماتي الدراسية وهواياتي الرياضية والثقافية					
24	يكثر والداي الأوامر التي يوجهانها لي					
25	يسارع والداي في حل المشكلات بيني وبين إخوتي عندما يحدث سوء فهم بيننا					
26	يكرر والداي على مسامعي أنهما يعرفان مصلحتي أكثر مني					
27	يمتدح والداي تصرفاتي الحسنة ويذكروها أمام الآخرين					
28	يرفض والداي أن أشارك بمناقشة الأمور الخاصة بي أو الخاصة بالأسرة					
29	يثق والداي بي؛ لذلك يعطياني مصروفي الذي أطلبه					
30	أشعر بأن والدايّ يعتبراني صغيرًا وغير مدرك لأمور الحياة					
31	يستشيرني والداي حول المتنزهات المميزة قبل أن نخرج لأي متنزه					
32	لا يتعامل والداي معي بمرونة عند الخطأ، ولا يراعيان مشاعري المُحبطة من جراء الخطأ					
33	يعيرني والداي الاهتمام ويناقشاني بتأني عندما أتحدث عن طموحاتي وآمالي وتخيلاتي					
34	يرى والداي بأني مزعج و أسبب لهما عدم الراحة					

تستفسر هذه العبارات عن بعض الصفات والخصائص التي تمتلكها. اقرأ العبارات واختر الإجابة التي تنطبق عليك، هناك أربع إجابات محتملة: 4: غالبًا ما ينطبق عليّ / 3: أحيانًا ما ينطبق عليّ / 2: نادرًا ما ينطبق عليّ / 1: نادرًا جدًّا ما ينطبق عليّ.

الرقم	العبارة	نادرًا جدًّا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا
.1	أستمتع بالانبساط والتسلية	1	2	3	4
.2	أجيد فهم مشاعر الآخرين	1	2	3	4
.3	أستطيع أن أبقى هادئًا عندما أكون متضايقًا	1	2	3	4
.4	أنا إنسان سعيد	1	2	3	4
.5	أهتم لما يحصل للآخرين	1	2	3	4
.6	يصعب علي كبح جماح غضبي	1	2	3	4
.7	من السهل أن أخبر الناس بما أشعر به	1	2	3	4
.8	أشعر بالود نحو جميع من أقابل	1	2	3	4
.9	أشعر بالثقة بنفسي	1	2	3	4
.10	أستطيع عادة معرفة شعور الآخرين	1	2	3	4
.11	أعرف كيف أبقى هادئًا	1	2	3	4
.12	أحاول أن أستخدم طرقًا مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة	1	2	3	4
.13	أعتقد أن أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير على ما يرام	1	2	3	4
.14	أنا قادر على احترام الآخرين	1	2	3	4
.15	هناك أشياء تزعجني كثيرًا	1	2	3	4
.16	يسهل علي فهم الأشياء الجديدة	1	2	3	4
.17	أستطيع أن أتحدث بسهولة عن المشاعر	1	2	3	4
.18	لدي أفكار طيبة عن الآخرين	1	2	3	4
.19	أتمنى حدوث الأفضل	1	2	3	4
.20	وجود الأصدقاء مهم	1	2	3	4
.21	أتشاجر مع الناس	1	2	3	4

22.	أستطيع أن أفهم الأسئلة الصعبة	1	2	3	4
23.	أحب أن أبتسم	1	2	3	4
24.	أحاول ألّا أؤذي مشاعر الآخرين	1	2	3	4
25.	أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهني إلى أن أجد حلًا لها	1	2	3	4
26.	طبعي حاد	1	2	3	4
27.	لا شيء يزعجني	1	2	3	4
28.	يصعب علي التحدث عن مشاعري العميقة	1	2	3	4
29.	أعرف أن الأمور ستكون على ما يرام	1	2	3	4
30.	أستطيع أن أتوصل إلى إجابات جيدة لأسئلة صعبة	1	2	3	4
31.	أستطيع أن أصف مشاعري بسهولة	1	2	3	4
32.	أعرف كيف أقضي وقتًا طيبًا	1	2	3	4
33.	يجب علي أن أقول الحقيقة	1	2	3	4
34.	أستطيع أن أجيب عن سؤال صعب بعدة طرق عندما أرغب في ذلك	1	2	3	4
35.	أغضب بسهولة	1	2	3	4
36.	أحب أن أقدّم أشياء للآخرين	1	2	3	4
37.	أنا لست سعيدًا جدًا	1	2	3	4
38.	أستطيع بسهولة استخدام طرق متعددة لحل المشكلات	1	2	3	4
39.	ليس من السهل أن أتضايق أو أنزعج	1	2	3	4
40.	أشعر بالرضا عن نفسي	1	2	3	4
41.	أستطيع أن أكوّن الصداقات بسهولة	1	2	3	4
42.	أعتقد أنني الأفضل في كل شيء أقوم به	1	2	3	4
43.	يسهل علي أن أخبر الآخرين بما أشعر	1	2	3	4
44.	عندما أجيب عن الأسئلة الصعبة، أحاول أن أفكر في عدة حلول لها	1	2	3	4

4	3	2	1	أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين	.45
4	3	2	1	عندما أغضب من أحد، أبقى غاضبًا لمدة طويلة	.46
4	3	2	1	تعجبني شخصيتي كما هي	.47
4	3	2	1	أجيد حل المشكلات	.48
4	3	2	1	يصعب علي أن أنتظر دوري	.49
4	3	2	1	أستمتع بالأشياء التي أفعلها	.50
4	3	2	1	أحب أصدقائي	.51
4	3	2	1	لا تمرّ علي أيّام سيّئة	.52
4	3	2	1	لدي مشكلة في الحديث عن مشاعري للآخرين	.53
4	3	2	1	أتضايق بسهولة	.54
4	3	2	1	أستطيع أن أخمّن عندما يكون أحد أصدقائي المقربين حزينًا	.55
4	3	2	1	يعجبني جسدي	.56
4	3	2	1	حتى في الحالات الصعبة لا أستسلم بسهولة	.57
4	3	2	1	عندما أغضب أتصرف بدون تفكير	.58
4	3	2	1	أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا	.59
4	3	2	1	يعجبني مظهري	.60

PARENTAL TREATMENT STYLES AND THEIR RELATION WITH EMOTIONAL INTELLIGENCE DIMENSIONS (PERSONAL COMPETENCE, SOCIAL COMPETENCE, ADJUSTMENT, GENERAL MOOD, AND EMOTIONS MANAGEMENT)

AMONG A SAMPLE OF STUDENTS FROM

THE UNIVERSITY OF JORDAN

By

Manar Fathi Bshara

Supervisor

Dr. Marwan Taher Al-Zoubi, Prof

ABSTRACT

This study aims at examining the relationship between parenting styles and emotional intelligence in all of its dimensions as measured by Baron Scale. 467 Students of the University of Jordan from different colleges formed the participants of this study. Parenting styles measured using Baron scale are the authoritative and the democratic styles.

Results shoed that the democratic parenting style was the dominant among study participants. Results also showed that there is a significant correlation between the democratic parenting style and the total emotional intelligence score and its sub-dimensions (adjustment and General mood). Results indicated that females have higher scores on social competence and general mood as dimensions of the emotional intelligence compared to males. Females also scored significantly higher on the democratic parenting style compared to males. However, there was no statistically significant difference between males and females on the personal competence, emotions management, and adjustment subscales of emotional intelligence.

This study highlights the importance of the role of parenting style in nurturing emotional intelligence. This means that parenting styles reflects on individuals personalities, mental health, happiness, and success.